كلمة الأب الدكتور سليم دكّاش اليسوعيّ خلال اللقاء،
مع فخامة رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة
العماد ميشال سليمان،
يوم السبت، ١١ تمّوز ٢٠١٢.

فخامةَ الرئيس،

نشكر لكم منح مجلس جامعتنا، جامعة القدّيس يوسف، هذه الفسحة من الوقت وفي قصر بيت الدين بالذات للقاء بكم، لمناسبة انتخاب رئيس جديد للجامعة، فيلقي عليكم تحيّة التقدير والتشجيع والمحبّة، واضعًا إمكانيّات الجامعة ومواردِها البشريّة والأكاديميّة في تصرّفكم لخدمة هذا الوطن. ولهي مناسبةٌ فخامةَ الرئيس، أن نعلن تجديدَ العزيمة والعهد الذي قطَعَتْه الجامعة منذ (١٣٧) مئة وسبع وثلاثين سنة بأن تكون خادمةَ هذه المِنطقة العزيزة من الشرق عبر تكوين أفضلِ النخب الأكاديميّة وكذلك بأن تكون عاملة من أجل إعلاء فكرة العيش المشترك والعدالة والإيمان وثقة الواحد بالآخر والحريّات بمختلف أبعادها.

وإنّها مناسبةٌ أيضًا نعلن فيها أنّ جامعتَنا مستمرّةٌ في تطوير ذاتها على صُعُد التعليم والتربية والحاكميّة والإدارة والعمل البحثيّ لتكون دومًا على مستوى ما هو منتظرٌ منها من الجودة والامتياز فتكونَ الجامعة اليسوعيّة كمّا عوّدتنا، جامعةً رائدة في خدمة الشباب اللبنانيّ والعربيّ فتستقبل جميع الطلاّب من كلّ المشارب والفئات الاجتماعيّة المتنوّعة.

فخامةَ الرئيس، لا شكّ إنّنا نشترك وإيّاكم في الكثير من الأفكار والأحلام والرؤى منها تعزيز فكرة لبنان التعدّدي والتربية على المواطنيّة الحقّ، مواطنيّة الحقوق والواجبات، المواطنيّة المؤمّنة بالديموقراطيّة وبتداول السلطات بعيدًا عن الاستئثار والروح الفئويّة، وهذه من مهمّات الجامعة التربويّة خصوصًا ها هنا في لبنان ومن أجل لبنان الحرّ والمستقلّ بإرادة أبنائه أن يرفعوا التحدّي ويعملوا من أجل لبنان المتضامن مع ذاته ومن أجل بناء المؤسّسات القويّة الثابتة العاملة من أجل الكلّ من دون أيّ تمييز.

ونودّ في هذه الفرصة السانحة أن نحدّثكم عن نبيذنا القديم المعتّق حيث إنّ كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة وكليّة الهندسة في جامعتنا سوف تحتفلان بين تشرين الثاني ٢٠١٢، وتشرين الثاني ٢٠١٣ بالمئويّة الأُولى على تأسيسها، فكليّة الحقوق هي الأُولى بين كليّات الحقوق في لبنان وحتّى في المِنطقة، ونريد لهذه المئويّة أن تكون حدثًا فريدًا يعيشه طلاّب الكليّة وخصوصًا متخرّجوها، وهي مئويّة نتذكر فيها الدور التاريخي الذي لعبته هذه الكليّة في تاريخ لبنان القانوني والسياسي من خلال كبار الأساتذة من أهل القانون، ولعلّ في هذه الذكرى أكثر من فائدة وأمثولة للواقع القانوني في لبنان. أمّا كليّة الهندسة فقد كانت الوحيدة طيلة نصف قرن في خدمة العمران اللبناني والشرق عامّة وقد تخرّج من مقاعدها ألوف من المهندسين وكانت رائدة في مجال تأسيس وتطوير البنى التحتيّة في لبنان والعالم العربي.

وكذلك كليّة الطبّ فهي تحتفل أيضًا بالمئويّة الأُولى والخامسة والعشرين لتأسيسها وهي تحتفل أيضًا مع كليّات الصيدلة وطبّ الأسنان والتمريض بالمئويّة الأُولى لإنشاء حرمها في طريق الشام، وكم من خيرٍ صنعته هذه الكليّات ومتخرّجوها من الأطبّاء والمتخصّصين. واليوم من الطبيعي أن ندعوكم أن تقبلوا بأن تكون هذه الاحتفالات بحضوركم وتحت رعايتكم فتزدهي الحجارة القديمة بالبهاء ويتجدّد مشروعنا الأكاديمي في مجالات الحقوق والهندسة والطبّ للخدمة الفضلى عبر مؤسّسات أصبحت جزءًا من تاريخ لبنان فتغذّيه وتقوّيه وتكبر قامتها به.

فخامة الرئيس،

شرّفتمونا بأن نزوركم اليوم فنشكركم مرّة جديدة على إتاحة الفرصة للّقاء بكم، متمنّين لشخصكم الكريم دوام الصحّة والقوّة والنجاح في مساعيكم وطول العمر، فالساهر على الرعيّة هو بحاجة لكلّ هذا بالإضافة إلى محبّتنا لكم ومحبّة الناس، عشتم وعاش لبنان.